الورقة البحثية

المحور 2 :السياسة الخارجية والدبلوماسية

إعداد : Judy Hamo

الجهة الأكاديمية: Human Restart

تاريخ التقديم: 1/7/2025

الملخص

تهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على العلاقة بين السياسة الخارجية والدبلوماسية، باعتبارهما ركنين أساسيين في تحديد موقع الدول ضمن النظام الدولي. تتم دراسة الأبعاد النظرية والعملية للسياسة الخارجية، ودور الدبلوماسية كأداة لتحقيق الأهداف القومية في ظل التحولات العالمية المتسارعة، والتحديات الجيوسياسية المعاصرة.

مقدمة

تُعد السياسة الخارجية للدولة انعكاسًا لطموحاتها، وقدرتها على التفاعل مع النظام الدولي. أما الدبلوماسية فهي الوسيلة التي تُمارَس من خلالها هذه السياسة. وفي عالم متعدد الأقطاب يشهد تقلبات متزايدة، باتت الحاجة لفهم متعمق للسياسات الخارجية والدبلوماسية أمرًا ضروريًا لكل من صناع القرار والباحثين.

أولًا :مفهوم السياسة الخارجية

تعرف السياسة الخارجية بأنها مجموع التوجهات والقرارات التي تتخذها الدولة في علاقاتها مع غيرها من الوحدات الدولية بهدف تحقيق مصالحها الوطنية. ويُبنى هذا المفهوم على ثلاثة محاور رئيسية:

- المصلحة القومية: حجر الأساس لأي سياسة خارجية.
- المحيط الدولي: البيئة التي تؤثر وتتأثر بها الدولة.
- صانع القرار: سواء كان فردًا أو مؤسسة.

أهداف السياسة الخارجية

- أهداف أساسية
- أهداف ثانوية

•

العوامل المؤثرة على السياسة الخارجية:

1. عوامل موضوعية

موضوعية داخلية:

خصائص قومية:

(مقدرات قومية، المشكلات الاجتماعية، مستوى التطور القومي، التكوين الاجتماعي، التوجهات المجتمعية)

النظام السياسي

موضوعية خارجية:

(النسق الدولي، المسافة الدولية، الاتفاقات الدولية، الموقف الدولي)

2. عوامل نفسية

تعني أن السياسة الخارجية ليست محصلة لتأثير العوامل الموضوعية فقط، لأن الذي يحيط بالسياسة الخارجية بتحليلها النهائي هو فرد أن مجموعة أفراد يتأثرون بالدوافع الذاتية والخصائص الشخصية.

ثانيًا :الدبلوماسية كأداة للسياسة الخارجية

الدبلوماسية هي الأداة التنفيذية للسياسة الخارجية، وتشمل التفاوض، التحالفات، التمثيل الخارجي، وإدارة الأزمات. تختلف الدبلوماسية باختلاف الأهداف والظروف:

1-الدبلوماسية الثنائية: العلاقات بين دولتين.
2-الدبلوماسية المتعددة الأطراف: كما في المنظمات الدولية (مثل الأمم المتحدة).
3-الدبلوماسية العامة: التي تخاطب الشعوب وليس فقط الحكومات.

ثالثًا :تطور السياسة الخارجية والدبلوماسية في ظل العولم

في ظل النظام الدولي الجديد، تأثرت السياسة الخارجية والدبلوماسية بعدة عوامل:

- الفاعلون الجدد: كالشركات متعددة الجنسيات والمنظمات غير الحكومية.

- الإعلام والاتصال: أصبح للرأي العام دور في التأثير على القرار الخارجي.
- الأزمات العالمية: مثل التغير المناخي، الأوبئة، والهجرة، فرضت تعاونًا خارجيًا أكبر

رابعًا :تحديات السياسة الخارجية العربية

تعاني معظم الدول العربية من غياب الرؤية الاستراتيجية الموحدة في سياستها الخارجية، ومن أبرز التحديات:

التدخلات الأجنبية.
النزاعات الإقليمية.
ضعف التكامل العربي.

وتظل الدبلوماسية أداة مهمة يمكن تطويرها لمواجهة هذه التحديات من خلال:

التنسيق الدبلوماسي المشترك.
تدريب الكوادر على دبلوماسية الأزمات.
تعزيز الحضور العربي في المحافل الدولية.

الدبلوماسية

هي فن وعلم إدارة العلاقات الخارجية، أو وسيلة من وسائل القانون الدولي لتيسير مصالح الدول.

ما يترتب على مبدأ التراضي في إقامة علاقات دبلوماسية

1. إن مباشرة التمثيل الدبلوماسي يقتضي باعتراف الدولتين ببعضهما (التراضي يفترض هذا بديهيًا).
2. مباشرة التمثيل الدبلوماسي ليس حقًا للدولة المُرسِلة ولا التزامًا على الدولة المُعتمَدة لديها.
3. يكون للدولة المعتمدة لديها حق الموافقة على الأشخاص بالمراكز الدبلوماسية.
4. لا يجوز للدولة المعتمدة أن تقيم مكاتب بأماكن أخرى غير متفق عليها بدون موافقة الدولة المعتمدة لديها.
5. يؤثر على إقامة علاقات دبلوماسية وجود بعض القيود على إنشاء أو استمرار العلاقات مع دول معينة.
6. تؤثر على إقامة علاقات دبلوماسية أسباب تتعلق بالمنظمات الدولية أو المواقف الدولية.

تشكيل البعثة الدبلوماسية

تتشكلة البعثة من رئيس البعثة ,الدبلوماسيين ,واداريين وفنيين ,مستخدميين والخدم الخاصين

شروط تعيين أعضاء البعثات الدبلوماسية

.أن يكون أعضاء البعثة الدبلوماسية من جنسية الدولة المعتمدة

وفي حال التمثيل المزدوج أو المتعدد تلتزم الدولة المعتمدة بتبليغ الدولة المعتمد لديها كما يجوز للأخيرة الاعتراض

يجوز للدولة المعتمد لديها، في أي وقت ودون ذكر الأسباب، أن تُبلغ الدولة المعتمدة أن أحد أعضاءها الدبلوماسيين غير مرغوب فيه

في حال عدم وجود اتفاق صريح على عدد أعضاء البعثة الدبلوماسية، يحق للدولة المعتمد لديها طلب بقاء هذا العدد بالحدود المعقولة

الخاتمة

تُعد السياسة الخارجية والدبلوماسية مجالًا حيويًا في رسم مستقبل الدول. وفي عالم يزداد تعقيدًا، تصبح الحاجة إلى سياسات خارجية مرنة ودبلوماسية فاعلة أكثر إلحاحًا. إن التحديات الراهنة تحتم على الدول خصوصًا العربية مراجعة استراتيجياتها وتبني أدوات حديثة في الممارسة الدبلوماسية لضمان تحقيق مصالحها.